فاعلية برنامج قائم على الإرشاد المعرفى السلوكى فى تنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف

اعداد

أ.م.د /ايمان سعيد عبد الحميد[١]

مستخلص البحث باللغة العربية

اسم الباحثة: ايمان سعيد عبد الحميد قسم العلوم النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

عنوان البحث: فاعلية برنامج قائم على الإرشاد المعرفى السلوكى لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف

المستخلص: يهدف البحث الحالى إلى استخدام فاعلية برنامج قائم على الإرشاد المعرفى السلوكى لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف،وتكونت عينة البحث من مجموعة تجريبية تتكون من (١٢) طفلاً وطفلة من الأطفال المكفوفين بروضة النور بالمركز النموذكى للمكفوفين، وقد إشتملت أدوات البحث على مقياس مهارات العناية بالذات(مهارات الأمن والسلامة للذات – مهارات الاعتماد على النفس) للأطفال المكفوفين و برنامج قائم على االعلاج المعرفى السلوكى لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف،وتوصلت النتائج إلى أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائيه بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات العناية بالذات للأطفال المكفوفين في اتجاه القياس البعدي.كما أكدت النتائج على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائيه بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات العناية بالذات للأطفال المكفوفين لصالح القياس التتبعى مما يثبت استمرارية نجاح البرنامج المعرفى السلوكى فى تنمية مهارة العناية بالذات للطفل الكفيف وذلك لطبيعة الارشاد المعرفى السلوكى القائم على طريقة تعديل البناء المعرفى للطفل حول قدراته وامكانياته الايجابية مما يعمل على استبدال نظرة الطفل السلبية لنفسه بنظرة ايجابية تمده بالثقة بالنفس والقدرة على اكتساب مهارات العناية بالذات سواء مهارات الأمن والسلامة للذات وكذلك مهارات الاعتماد على النفس، وتمثيلها فى بناءه المعرفى مما ينعكس على سلوكه فى استخدام مهارات العناية بالذات كلما استلزم الأمر ذلك.

الكلمات المفتاحية:

طفل الروضة الكفيف، مهارات العناية بالذات(مهارات الأمن والسلامة للذات – مهارات الاعتماد على النفس) للأطفال المكفوفين ، الارشاد المعرفى السلوكى.

---

١ استاذ مساعد قسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة

مقدمة :

إهتمت العديد من المنظمات الدولية بمرحلة الطفولة للوصول إلى النمو المتكامل للطفل، ولم يقتصر هذا الاهتمام على الأطفال الأسوياء فقط، بل اتسع ليشمل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة. ومنهم الاطفال المكفوفين.ويحصل طفل الروضة الكفيف على خبراته عن طريق حواسه الأربع وهي اللمس والسمع والتذوق والشم كذلك فإن حركة الكفيف محدودة تتسم بكثير من الحذر واليقظة حتى لا يصطدم بعقبات أو يقع على الأرض نتيجة تعثره بشيء أمامه.

فيبذل الطفل الكفيف جهداً كبيرا أثناء حركته مما يعرضه غالبية الأحيان للإجهاد العصبي والشعور بعدم الأمن وخيبة الأمل مما ينعكس أثره على شخصيته. فيتجه الى الاعتماد بشكل كبير على القائمين على تربيته من عالم المبصرين ، إلا أنه لا يستطيع مجاراة المبصر في عالمه ويأمل في الوقت نفسه إلى الخروج من عالمه الضيق ولكنه يجد نفسه قاصراً عن ذلك ويتولد في نفسه صراع الأقدام والأحجام إقدام على عالم المبصرين وإحجام عن عالمه الضيق فينتاب الكفيف نتيجة هذه الصراعات أنواعاً من القلق فهو يخشى أن يرفض ممن حوله بسبب قصوره فهو في خوف دائم من أن يفقد حب الأشخاص الذي يعتمد آمنه على وجودهم.

وقد يلجأ إلى الاعتزال كوسيلة هروبية وآمنة من بيئة قد يُخيَل إليه أنها تنبذه أو على الأقل لا تحبه بالقدر الذي يرضي نفسه. ومن هنا ترى الباحثة اهمية تدريب طفل الروضة على مهارات العناية بالذات حتى يستطيع الطفل اكتساب مهارة الأمن والسلامة للذات والاعتماد على النفس مما يعود عليه بالشعور بالثقة بالنفس.

ومهارات العناية بالذات تعنى رعاية طفل الروضة الكفيف لنفسه وحمايتها ، كإطعام نفسه ، وأن يقوم بخلع وارتداء ملابسه وتشتمل أيضا على الاستحمام ، والنظافة الشخصية ، وتمشيط الشعرالخاصة بالحياة اليومية. فالهدف العام من التدريب على مجالات العناية بالذات: هو مساعدة الطفل على الانتباه بشكل مستقل لحاجاته اليومية الأساسية.

والارشاد المعرفى السلوكى هو طريقة شائعة الاستخدام في مجال إرشاد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على أساس أنه يستند إلى أسس نفسية وله أساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل فى الطفولة وبما يتناسب معه وأنه يفيد في تنمية المهارات و التعليم وفي عملية تشخيص المشكلات وفي علاج الاضطراب السلوكي.

لذا تسعى الباحثة الى التحقق فاعلية برنامج قائم على الإرشاد المعرفى السلوكى لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف

مشكلة البحث:

يواجه طفل الروضة الكفيف الكفيف العديد من التحديات في ظل الظروف الحسية غير العادية، ويرجع ذلك إلى افتقاره للقدرة على **فهم الإشارات والعلامات البصرية، والتغذية المرتدة** ، والقدرة على **تحديد موقع الشخص** وغير ذلك من الأمور المرتبطة بالبصر. مما يؤدي إلى إعاقه فى الحفاظ على توازنه وكيانه بالكامل مما يترتب عليه ضعف العناية بالذات والاعتماد على الآخرين فى تلبية احتياجاتهم . ويمكن أن يتعلم الأطفال العديد من المهارات الهامة ومها مهارات الأمن والسلامة للذات والاعتماد على النفس فيما يسمى بمهرات العناية بالذات من خلال **الملاحظة واللعب،** ، وفحص المناطق المحيطة باستخدام الحواس المتبقية.

.(Malik et al., 2018: 186)

فالارشاد المعرفي-السلوكي هو طريقة ارشادية قائمة على نظريتين اساسيتين من نظريات الارشاد النفسي وهما :أولا النظرية المعرفية من جهة، ثانيا نظرية التعلم ـ السلوكية من جهة أخرى ، حيث يستخدم الارشاد المعرفى السلوكى في مساعدة الطفل على السيطرة على الأفكار السلبية - التى تعمل على زيادة مخاوفه من عالمه المحيط - وخاصة الطفل الكفيف ، ،حين يشعر أن هناك أشياء فى بيئته يستطيع أن يسيطر عليها،من خلال مهارات العناية بالذات التى تعتمد على مهارتين فرعيتين هما مهارات الأمن والسلامة للذات ومهارات الاعتماد على النفس فيتعرف على ذاته وقدراته الحقيقية بطريقة ايجابية وحرية ، ويتيح العلاج المعرفى السلوكى فرصة التعبير والتنفيس الانفعالي عن التوترات التي تنشأ من الصراع والإحباط ويظهر ذلك حين يعبر الطفل عن مشكلاته ، كما يستخدم العلاج المعرفى السلوكى فى تنمية مهارات السلوك التكيفى لدى طفل الروضة وهذا ما يتفق مع دراسة **عبد العزيز** وعلى ومنصور (٢٠١٨). بعنوان "فاعلية برنامج ارشادى معرفى سلوكى فى تنمية بعض مهارات السلوك التكيفى للأطفال المعاقين حركيا" والتى توصلت الى نجاح البرنامج فى تنمية السلوك التكيفى لدى الطفل المعاق حركيا.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤإلن التإلين:

١- ما فاعلية استخدام برنامج قائم على الإرشاد المعرفى السلوكى فى تنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف ؟

٢- إلى أي مدي يمكن أن تستمر فاعلية برنامج قائم على الإرشاد المعرفى السلوكى ف تنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف ؟

أهداف البحث:

١- تنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف باستخدام برنامج قائم على الارشاد المعرفى السلوكى .

٢- التاكد من استمرارية فاعلية برنامج قائم على الإرشاد المعرفى السلوكى فى تنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف من خلال القياس التتبعى.

أهمية البحث: تكمن اهمية البحث فى إطار الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصه وخاصة فئه المكفوفين والعمل علي تنميه مهاراتهم المختلفه لمساعدتهم على العناية بالذات **(مهارات الاعتماد على النفس و مهارات الأمن والسلامة للذات):**

[أ] الأهمية النظرية:

تكمن أهمية البحث النظرية في أنها تقدم تراثًا نظريًا يوضح تعريفات الطفل الكفيف وأسباب كف البصر وخصائص الطفل الكفيف ومهارات العناية بالذات والارشاد المعرفى السلوكى.

[ب] الأهمية التطبيقية:

- تصميم وتطبيق مقياس لمهارات العناية بالذات لطفل الروضة الكفيف يستفيد منه القائمين على تربية الطفل الكفيف .
- تصميم و تطبيق برنامج قائم على الإرشاد المعرفى السلوكى لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف. يستفيد منه القائمين على تربية الطفل الكفيف

مصطلحات البحث والمفاهيم الإجرائية:

- **طفل الروضة الكفيف:تعرفه الباحثة إجرائيًا "**بأنه الطفل الذي أصيب بكف البصر سواءً لأسباب خلقية أو وراثية أو مرضية وتتراوح عمره من سن٤- ٦ سنوات، ولا يستطيع التعلم بالطرق التقليدية مثل الأطفال العاديين إنما يتعلم باستخدام الحواس المتبقية والمصنف لغوياً وتربوياً وقانونياً بكونه كفيفاً والخالى من أي إعاقة أخرى خلاف كف البصر".
- **مهارات العناية بالذات : تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها** :هي مجموعة من المهارات التى يكتسبها الطفل من أجل اكتساب **مهارات الاعتماد على النفس و مهارات الأمن والسلامة للذات وذلك بهدف** حماية نفسه والاعتماد على نفسه في عمل الأشياء ورفع قدرته على توفير حاجاته الأساسية .
- **الإرشاد المعرفى السلوكى: تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه:**يعرف الإرشاد **المعرفى السلوكى اجرائيا** :بانه مجموعة الأنشطة والجلسات التى تعمل على الدمج بين العلاج المعرفي بفنياته المتعددة والعلاج السلوكي بما يضمه من فنيات وتهدف إلى تنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف.

حدود البحث:وتتمثل حدود البحث على النحو التإلى:

١- **الحدود البشرية:** تتمثل في عينة البحث التي تتكون من (١٢) طفلاً وطفلة من المركز النموذجي للمكفوفين من عمر ٤-٦ سنوات، علي ألا تكون لديهم أي إعاقة أخرى دون كف بصري كلي، وأن يكونوا أكثر إنتظاماً في التواجد بالمركز.

٢- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث الحالى بالمركز النموذجي للمكفوفين بجسر السويس بالقاهرة.

٣- **الحدود الزمنية:** يتمثل فى الوقت الذى استغرقتُه الباحثة فى إجراء البحث الميداني، حيث تم تطبيق البرنامج فى الفترة الزمنية من (٢٠١٩/١٠/٢) إلى (٢٠١٩/١٢/٢) وهو ما يعادل (٤٨) جلسة .

اطار نظرى ودراسات سابقة

الطفل الكفيف :هناك تعريفات عديدة للكفيف ولعل من أهمها **بالنسبة لأهداف البحث الحالى التعريف التربوى** Educational Definition:حيث يؤكد التعريف التربوى على ام الكفيف هو الشحض الذى **فقد بصره بالكامل** أو الذى يستطيع إدراك الضوء فقط ولذلك فإن عليه الإعتماد على الحواس الأخرى للتعلم، وهذا الشخص يتعلم القراءة والكتابة عن طريق برايل .

(الخطيب والحديدى، ٢٠٠٩: ١٦٧).

ويتسم الطفل الكفيف بالحذر واليقظة كي لا يصطدم بعقبات نتيجة تعثره بأي شيئ أمامه، وهو يقوم بأنشطة جسمية نمطية غير هادفة كحركات الأطراف أو الرأس أو فرك العينين وذلك نتيجة عدم توافر فرص إشباع حاجاته الأساسية للحركة، بالإضافة إلى الشعور الدائم بالتوتر والشعور بانعدام الأمن وكثرة الحيل الدفاعية والإحباط وسوء التوافق أحياناً.

(السيد، ٢٠١٧: ٥٨)

لذلك ترى الباحثة ضرورة تلبية احتياجات الطفل الكفيف واشباعها وهذا ما يتفق مع كلاً من دراسة (Erickson,2007) و(Herrera,2015) علي ضروررة التكيف مع البيئة بطريقة تحفز الطفل وتشجع على الاستكشاف وتبني الخبرات وتلبي احتياجات الطفل المختلفة من خلال حواسة المتبقية فهي هي مفتاح نمو للرضع والأطفال الصغار المكفوفين، ولا سيما في مجالات المهارات الحركية، الإدراك والتواصل والتفاعلات الاجتماعية. كما أكد كلاً من علي ضروررة التكيف مع البيئة بطريقة تحفز الطفل وتشجع على الاستكشاف وتبني الخبرات وتلبي احتياجات الطفل المختلفة من خلال حواسة المتبقية **فيما يلى عرض لأهم احتياجات الطفل الكفيف :**

وترى الباحثة انه من أهم الاحتياجات النفسية للطفل الكفيف:

- **الحاجة إلى الحب والانتماء:**

فالطفل الكفيف يحتاج لأن يكون محبوباً من الأهل والزملاء والمعلمين، ويحتاج أيضاً للشعور بالانتماء، وأن يكون فرداً في جماعة. (نور، ٢٠١٦: ٣١-٣٢)

- **الحاجة إلى تعلم عادات اجتماعية مقبولة:**ي

حتاج إلى تعلم العادات المقبولة كالأكل بطريقة مهذبة واستخدام أدوات المائدة ومعرفة ما حوله من أشياء ووضعها بانتظام في أماكنها حتى يمكن العثور عليها بسهولة. ومن الدراسات التي اهتمت بحاجة الطفل لتكوين علاقات اجتماعية. وقد توصلت دراسة (Brambring: 2010) أن الأطفال المكفوفين هم أقل مبادرة إلى بناء علاقات اجتماعية في أثناء فترة اللعب الحر وأرجعت الدراسة السبب إلى حماية الوالدين الزائدة.

وترى الباحثة ان الكفيف بحاجة لتكوين علاقات اجتماعية تخرجة من عزلتة وتبعده عن مظاهر الأنطوائية.

وهذا ما أكدت عليه ودراسة (الغرباوي، ٢٠٠٢) بعنوان الحاجات النفسية لطفل ما قبل المدرسة دراسة مقارنة بين الطفل الكفيف والطفل العادي، والتي هدفت إلى التعرف على الحاجات النفسية للأطفال المكفوفين وفقاً لنظرية محددات الذات -Self Determination ومقارنة هذه الحاجات مع الطفل العادى في نفس المرحلة العمرية (٤-٦)سنوات وهي مرحلة ما قبل المدرسة وقد تكونت العينة من ٧٤ طفلاً وأنقسمت إلى ٣٧ طفل كفيف، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بخصوص هذه الحاجات هي اختلاف الحاجات النفسية لبعد الكفاءة للمكفوفين عنها للأطفال العاديين ولكن ليس بنسبة كبيرة أما بالنسبة لبعد الاستقلالية فقد حدث اختلاف ظاهر وواضح بنسبة كبيرة جدا لصالح الأطفال العاديين، وذلك لاعتماد الطفل الكفيف على غيره في بعض أمور حياته فالاستقلالية هنا ليست تامه آما بالنسبة لبعد الانتماء فكان الفارق أيضاً قليل ولكن لصالح الأطفال العاديين وهذه النتيجة أختلفت مع نتائج الدراسات السابقة.

الحاجة إلى الاعتماد على النفس : حيث يحتاج الطفل ان يتعلم الاستقلال والاعتماد على النفس وألا يعتمد على والديه في العناية بنفسه وإتباع العادات الصحية والمحافظة على سلامة نفسه. ويحتاج الطفل الكفيف لتشجيع الأسرة له على الحركة منذ الصغر، والتنقل حتى يستطيع اكتساب الخبرات، ومساعدته على تدريب واستخدام باقي حواسه،كما يحتاج الطفل الكفيف إلى بيئة آمنه يستطيع التحرك فيها بحرية دون مخاطر.

- **الحاجات التربوية للمكفوفين والحاجة للتدريب على مهارات الحياة اليومية:**

تتمثل في مجموعة المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من التعامل مع مشكلات الحياة اليومية المختلفة، ويتم إشباع هذه الاحتياجات عن طريق أنشطة وبرامج تعليمية وثقافية وفنية واجتماعية، خاصة مهارات تناول الطعام والتعرف على أنواع الطعام من خلال حاسة الشم والتذوق واللمس، وأيضاً تدريبه على المهارات المنزلية الأخرى وإجراءات السلامة.

(سليمان، ٢٠١٠: ٣٢-٣٣)

كما أكدت دراسة(حبيب، ٢٠١٣) بعنوان " فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية باستخدام أنشطة اللعب لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية " وهدفت إلى التعرف على أهم المهارات الحياتية اللازمة للطفل الكفيف كف كلي وتناولت الدراسة المهارات الآتية (المساعدة الذاتية – التواصل – المهارات الاجتماعية - التوجه والحركة – الأمن والسلامة للذات الوجدانية الصحية)، وتكونت العينة من ٦ أطفال مكفوفين وتتراوح أعمارهم من بين ٤ – ٧ سنوات من جمعية رسالة بمصر الجديدة، وتوصلت النتائج أن هناك فروق ذات دلاله إحصائيه بين متوسطات رتب درجات الأطفال المكفوفين كلياً في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على تنمية المهارات الحياتية للمجالات الآتية (مساعدة الذاتية – النمو الجسمي – النشاط الاقتصادى – ارتقاء اللغة – الأعداد والوقت – الأنشطة المنزلية- التوجه الذاتي – تحمل المسئولية – التنشئة الاجتماعية) لصالح القياس البعدي.

يعاني الطفل الكفيف من العديد من المشكلات الفسية والسلوكية نتيجة شعورة بعجزه عن الحركة بحرية وعلى السيطرة على بيئته، فيتولد في نفسه صراع الإقدام والإحجام، الإقدام إلى عالم المبصرين أو الإحجام عنه، وقد يلجأ إلى أنواع من الحيل اللاشعورية التي قد تساعده في الهروب من هذه الحالة النفسية القلقة، **فإما أن يسلك سلوكا تعويضياً متحدياً** (عجزه) وإما **يضطر أن يلجا الاعتزال منسحباً إلى عالمه المحدود**، فيصبح في هذه الحالة في حاجة ملحة إلى الرعاية والأمن.(mansy,2017:24)

كما يعانى الطفل الكفيف من العديد من القيود النفسية التي تفرضها كف البصرومنها **الخوف من المراقبة:** إن شعور الكفيف أنه مراقب من المبصرين لسلوكه وأنهم يرصدون عليه أخطاءه، هذا يجعله دائم التوتر وأكثر عرضة لعدم الإحساس بالأمان وهذا يجعله أحيانا يسلك سلوكاً غير مقبول اجتماعياً لتفادى الوقوع في الخطأ ، والشعور بالنقص والدونية .

(منصور، ٢٠١٨: ٧٧)

حيث يواجه المكفوفين تحديات كبيرة في البيئة المادية. وترتبط الحركة المستقلة **بجودة حياة الشخص**، وبالتالي، فالتسهيلات المادية بجانب التدريب على العديد من المهارات الحياتية والتى منها مهارات العناية بالذات تساعده على التنقل باستقلالية مستخدما الوسائل المساعدة.

(البيلاوى، ٢٠١٠: ١٩٦)

ومن **العوامل التى تؤثر فى شخصية الطفل الكفيف العوامل المعنوية** فتشمل الجانب **المجتمعى** مثل اتجاهات الأفراد المحيطين به وردود أفعالهم وأساليب التعامل مع الكفيف وتوقعاتهم منه فالتوقعات المتدنية تؤثر بشكل سلبى على شخصية الكفيف ونموه وتؤثر على اعتماده على نفسه واندماجه فى المجتمع .

(Papadopoulos, Koustriava, & Koukourikos, 2017: 1- ١٩٧)

وترى الباحثة من خلال العرض السابق ضرورة اهتمام الأسرة والروضة والمجتمع بأكمله **بجودة حياة طفل الروضة الكفيف** بأن توفر بيئة آمنة تساعده على اكتساب مهارة العناية بالذات و تساعده على اكتشاف البيئة من حوله، وإتاحة الفرصة له كي يتفاعل مع أخواته وأقاربه وأقرانه المبصرين وغير المبصرين في وقت مبكر وأن تمنحه فرصة اكتساب الخبرة بطريقة ذاتية، وذلك عن طريق التدريب والتشجيع.

مهارات العناية بالذات:

تهدف عملية نمو الطفل بالأساس، إلى تحقيق الاستقلال والاعتماد على النفس، وصولاً إلى تحقق النضج الكامل بما يمكن الطفل من الاعتماد الكامل على نفسه في الحياة، لكن معظم الآباء والأمهات يخشون على طفلهم الكفيف من الاستقلال واعتماده على نفسه، ويريدون من وجهه نظرهم ان يفعلوهم الأنشطة والأشياء بدلاً من الطفل نوعا من الحب والاهتمام وهذا يجعلهم يحمون الطفل حماية زائدة تجعله متكلاً عليهم غير مستقل في أنشطة حياته اليومية، في حين أن العكس هو الصحيح، فالثقة بالنفس تاتي عندما يكون الطفل قادراً على أن يعيش مستقلاً.

ومهارة العناية بالذات هي أن يعلم الطفل نفسه بنفسه من خلال إتاحة الفرصة للطفل في أن يعمل بنفسه، ويصوب خطأه بنفسه ويعتمد على نفسه في تفكيره ويحل المسأله بنفسه، ويحكم بصوابها أو خطئها بنفسه ولا تتدخل المعلمة إلا إذا احتاج الطفل.(سليم، ٢٠١٣: ٣٣)

وتعرف hgukhdm fhg`hj على أنها اعتماد الطفل على نفسه في قضاء حاجاته من مأكل وملبس وغيرها أمور حياته اليومية، كما تتضمن قيامه بعمل واجباته دون الاستعانه بغيره، والاستقلال في بعض أمور حياته واتخاذ قراراته بنفسه دون طلب المساعدة.(عبد الحميد، ٢٠١٣: ١٢)

وتتضمن مهارات العناية بالذات مهارات الأكل وقضاء الحاجة والنظافة الشخصية المظهر العام والعناية بالملابس والحذاء ولبس وخلع الملابس والأحذية والتنقل والسلوك الاستقلالى العام.(محمد، ٢٠١٣: ٥٦)(فرج ورمزي، ٢٠١٥: ٩) (حمادي، ٢٠١٥ :٣٣)

وتقسم الباحثة مهارات العناية بالذات الى مهارتين اساسيتين هما:

١- **مهارات الاعتماد على النفس .**
٢- **مهارات الأمن والسلامة للذات.**

أولا: مهارات الاعتماد على النفس: وتشتمل على مهارات تناول الطعام: تتمثل في اعتماد الطفل على نفسه في إطعام ذاته وفي قيامه بأنماط السلوك الاجتماعي المناسبة المتعلقة بمهارات تناول الطعام. وكذلك المهارات الصحية: الهدف من تنميتها هو اعتماد الطفل علي نفسه وقيامه بالمهارات الصحية مثل غسل اليدين، والوجه، واستعمال أدوات التجفيف، وتنظيف الأسنان، وقص أظافره، والاستحمام. وأيضا ارتداء الملابس: تاتي أهمية هذه المهارة في كونها المظهر الاجتماعي للفرد، ودورها في مدي تقبل الفرد من قبل المجتمع أو من قبل الآخرين، وتتمثل أهمية تنمية مهارات ارتداء الملابس في اعتماد الفرد على نفسه في ارتداء ملابسه وخلعها كما دعت الحاجة، وفي اختيار ملابسه الملاءمه للمناسبات والمواقف الاجتماعية المختلفة.
وهذا ما أكد عليه (إبراهيم، ٢٠١٥: ٥٣) أن مهارة الاعتماد على النفس هي قدرة الطفل على القيام بأداء المهارات المتعلقة بالعناية بالذات والتي تشتمل على: تناول الطعام، الشراب، ارتداء الملابس وخلعها، النظافة الشخصية، أمان الذات، وذلك لتحقيق الاستقلالية والاعتماد على النفس.
ثانيا :مهارات الأمن والسلامة للذات: وتشتمل على العناية بالذات فى المنزل :يتعرض الأطفال المكفوفين في مرحلة الطفولة المبكرة للعديد من المواقف في حياتهم والتي كثيرا لا يستطيعون التصرف فيها أو يتصرف بشكل غير صحيح فيعبثون في المنزل مما يعرضهم للعديد من الأخطار. ما يعبثون في الكهرباء. وكثيرا وفي كثير من الأحيان يودي بحياتهم. وتعتمد على حماية الأطفل المكفوفين فى المنزل من أجل التعامل مع الأدوات المنزلية لتقليل نسبة الأخطار والإصابة داخل المنزل. وكذلك**العناية بالذات فى الروضة**: فقد توجد مخاطر تواجه الأطفال المكفوفين أثناء اللعب بوضع اللعب الدقيقة في الفم. فيبلعها أو يضغط عليها بقدمه فتسبب له إصابة أو أنه يستخدم الأقلام الرصاص وأقلام التلوين والصلصال المستعمل بشكل خاطئ فيضعها في فمه أو يبلعها أو يتذوقها فتسبب له الأذى. وفي بعض الأحيان الاختناق. يتمثل

الهدف العام من تنميتها هو تجنب مواقف الخطر واستعمال الأدوات بأمان سواء كان ذلك بالبيت أم بالروضة، وفي التنقل بأمان أو التبليغ عن الأخطار

ومن الدراسات التي اهتمت بتطوير وتحسين العناية بالذات للطفل الكفيف دراسة (Dario,Gomez:2017:30) التي هدفت إلى تحديد الأدلة العلمية المتعلقة بالوسائل الخارجية لتحسين العناية بالذات للمكفوفين وهي دراسة وصفية كما نفذت هذه الدراسة من خلال منشورات منظمة الصحة العالمية، والمعهد الوطني للمكفوفين في كولومبيا، والمجلس الدولي لطب العيون كما أدرج ٤٣ مقالاً ووثيقة تنوعت بين الأسبانية والبرتغالية والإنجليزية وتوصلت الدراسة إلى وجود معينات تكنولوجية مصممه خصيصاً للمكفوفين يوجد بها العديد من الوظائف التي تساعدهم خلال مهارات الحياة اليومية.

وفى دراسة (عزام، ٢٠٠٧) بعنوان **"تأثير برنامج أنشطة مقترح على تنمية الأداء الحس حركى والنمو المعرفى والنمو الوجدانى من خلال التنظيم الفراغى للطفل الكفيف"**، والتى هدفت إلى تصميم برنامج أنشطة متكامل داخل وخارج حجرة النشاط ومعرفة أثره على تنمية الإدراك الحس حركى والنمو المعرفى والوجدانى للطفل الكفيف، وتحديد التنظيم الفراغى الملائم لكل من حجرة النشاط وفناء روضة الطفل الكفيف، وتكونت العينة من (٢٧) طفل كفيف بروضة المركز النموذجى للمكفوفين بجسر السويس تراوحت أعمارهم بين (٤ - ٦) سنوات، وأهم ما توصلت إليه أن استخدام التنظيم الفراغى الغنى بالمثيرات السمعية واللمسية له أثر إيجابي على تنمية الإدراك الحسى حركى والنمو المعرفى والوجدانى للطفل الكفيف، وتنوع طرق التعلم خاصة طريقتى التعلم باللعب والتعلم بالاستكشاف لهما دور فعال فى اكتساب الأطفال المكفوفين العديد من المفاهيم. الطفل التى تساعدهم على التعامل مع الظروف البيئية المحيطة بهم والتحكم فيها حتى يستطيع ان يعتمد على نفسه .

فالهدف العام من التدريب على مجالات العناية بالذات هو مساعدة الطفل على الانتباه بشكل مستقل لحاجاته اليومية الأساسية فتأدية هذه المهمات تسمح لطفل بإنجاز الاستقلالية في حياته الأسرية، إضافة إلى ذلك فاكتساب القدرة على تأدية المهمات يزود الطفل بالقدرات اللازمة للأداء المناسب في الأوضاع المدرسية، لأن بعض البرامج المدرسية تتطلب أن يكون الطفل معتمداً على نفسه في تلبية حاجاته الشخصية. (المصري، ٢٠١٧: ٤٣)

الارشاد المعرفي-السلوكي :

هو طريقة ارشادية قائمة على نظرية التعلم السلوكية من جهة، وهي من جهة قائمة على النظرية المعرفية ، فترى ان الإنسان يؤثر في المثيرات الموجودة في محيطه، ويحاول تعديلها، ثم يشكل تصوراً جديداً عنها، يؤثر في سلوكه من جديد، وهذا هو التفاعل المستمر بين المؤثرات البيئية والعمليات المعرفية. (روبرت ، ل ،٢٠٢١: ١٦ ، ١٧)

وللنظرية السلوكية المعرفية تطبيقات وتدخلات علاجية يمكن الاستفادة منها واستخدامها في تعديل سلوك وأفكار الأطفال إذ يعد الارشاد السلوكي المعرفي محاولة هادفة للمحافظة على كفايات تعديل السلوك باستخدام الأنشطة المعرفية للطفل من اجل التعامل مع السلوك. (Rendall & Hollan ,1996).

ويعتمد الإرشاد المعرفي السلوكى فى البحث الحالى على التفاعل النشط بين الباحثة والطفل الكفيف لتنمية مهارات العناية بالذات من خلال تبادل الخبرات، وانتاج مزيجا خاصا من التقنيات السلوكية والمعرفية، المبنية على طبيعة شخصية الطفل الكفيف التى تتصف بالقلق والحذر الشديد أثناء ممارسته لحياته اليومية.

النظريات المفسرة للإرشاد المعرفى السلوكى :

النظرية السلوكية: تهتم النظريات السلوكية بنواتج السلوك أو ما يسمى بالمتغيرات التي تطرأ على السلوك الإنساني ولا تهتم بالعمليات الداخلية التي تحدث داخل الفرد .وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو في إطفائه أو إعادته، ولذا فان أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم ،وان سلوك الفرد قابل للتعديل أوالتغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة. (كامل. ٢٠١٠)

النظرية المعرفية : والتى ترى أن العملية التعليمية ليست مجرد تشكيل ارتباطات بين مثير واستجابة، بل تؤكّد دور العمليات المعرفية كالإدراك والتفكير، ويتم ذلك من خلال تفسير المعلومات وإعطائها المعاني الخاصة بها. وقد اهتم (بياجيه) بدراسة المراحل العامة للنمو العقلى المعرفى للفرد من الميلاد إلى النضج ، وتتلخص هذه النظرية فى أنه عندما يتعامل الأشخاص مع شئ جديد أو غريب عن بنائهم المعرفى هنا يحدث اختلال فى التوازن فى البنية المعرفية ، مما يتطلب إعادة التوازن عن طريق استيعاب الشئ الجديد فى البناء المعرفى الخاص به وتعديله للتعامل مع الأفكار الجديدة ،وهذا ما يحدث عندما يجد الأطفال أشياء فى البيئة مختلفة عما يعرفونه مثل التناقضات وعدم التطابق ، وهذا ما يجعل الطفل يشعر بعدم التوازن إلى إن ينجح فى استيعاب هذا كله فى البناء المعرفى لديه .

(سينكليروهولينجسورس،٢٠١٧: ٢٦)

النظرية المعرفية السلوكية:المدرسة المعرفية السلوكية من المدارس الحديثة في مجال علم النفس بصفة عامة، وفي مجال العلاج النفسي بصفة خاصة، حيث بدأ الاهتمام بالاتجاه المعرفي السلوكي مع بداية النصف الأخير من القرن العشرين، ولم يكن ذلك الاهتمام وليد المصادفة، ولكنه كان بمثابة تصديق لفكرة أن الناس لا يضطربون بسبب الأحداث، ولكن بسبب ما يرتبط بهذه الأحداث من أفكار.

(كفافى ومايسة ،٢٠١٠)

فروض البحث

١- **توجد فروق ذات دلالة إحصائيه بين متوسطى رتب درجات الأطفال المكفوفين في القياسين القبلى و البعدي لتطبيق برنامج قائم على الارشاد المعرفى السلوكى فى تنمية مهارات العناية بالذات على مقياس العناية بالذات لصالح القياس البعدى .**

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيه بين متوسطى رتب درجات الأطفال المكفوفين في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم على الارشاد المعرفى السلوكى فى تنمية مهارات العناية بالذات على مقياس العناية بالذات .

منهج البحث

استهدف البحث تنمية مهارت العناية بالذات باستخدام **برنامج قائم على الإرشاد المعرفى السلوكى لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف** ، وبناءً على ذلك؛ فإن المنهج المستخدم هو المنهج شبة التجريبي الذي يعتمد على التصميم ذي المجموعة الواحدة (قبلي – بعدي).

عينة البحث:

أُسس اختيار العينة:

تم اختيار عينة البحث من الأطفال المكفوفين من المركز النموذجي للمكفوفين بجسر السويس القاهرة وهي عينة عَمْدية وقد تكونت العينة من (١٢) طفل مقسمين الى (٧) اناث و(٥) ذكور وقد تراوحت اعمارهم من(٤الى٦) سنوات.

تجانس العينة:

١- من حيث العمر الزمني و الذكاء

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني و الذكاء باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في جدول(١) .

جدول(١)
دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال المكفوفين
من حيث العمر الزمنى و الذكاء
(ن = ١٢)

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠,٠١	٠,٠٥
العمر الزمنى	١.٣٣٣	غير دالة	٤	١٣.٣	٩.٥
الذكاء	٠.٦٦٧	غير دالة	٣	١١,٣	٧,٨

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات الأطفال من حيث العمر الزمنى و الذكاء مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

٢-من حيث مهارات العناية بالذات

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية المكفوفين فى القياس القبلى من حيث مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف كما يتضح فى جدول (٢)

جدول (٢)
دلالة الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية المكفوفين فى القياس القبلى
من حيث مهارات العناية بالذات
(ن = ١٢)

يتضح من جدول(٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات أطفال

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠,٠١	٠,٠٥
مهارات الأمن والسلامة للذات	٣	غير دالة	٨	٢٢	١٧.٥
الاعتماد على الذات	٠.٨٣٣	غير دالة	١٠	٢٣.٢	١٨.٣
الدرجة الكلية	١.٥	غير دالة	٨	٢٢	١٧.٥

المجموعة التجريبية المكفوفين فى القياس القبلى من حيث مهارات العناية بالذات مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١- مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة، ترجمة: مصرى عبد الحميد حنورة (٢٠٠٣).
٢- مقياس العناية بالذات للأطفال المكفوفين. (إعداد الباحثة)
٣- برنامج قائم على الإرشاد المعرفى السلوكى لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف(إعداد الباحثة)

أولاً- مقياس الذكاء "ستانفورد بينيه الصورة الرابعة"

الهدف من تطبيق مقياس الذكاء:

هو التأكد من تجانس عينة البحث أاى انها لا تضم أطفال لديهم (إعاقة عقلية) دون كف البصر.

وصف مقياس الذكاء:

مقياس الذكاء المستخدم فى هذه البحث هو مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة، إعداد لويس كامل، ترجمة مصرى حنورة، يتكون المقياس من ٤ مجالات (الاستدلال اللفظى، الاستدلال البصرى، الاستدلال الكمى، الذاكرة قصيرة المدى)، المجالات مقسمة على ١٥ مقياس فرعى.

وقد تم اختيار صور مقياس الذكاء وفقا للخصائص النمائية لعينة البحث حيث تم اختيار ٣ مقاييس فرعية وهى (المفردات، الفهم، ذاكرة الجمل) أما باقى صور المقياس يشترط: استخدام حاسة البصر.

ثانيا : مقياس العناية بالذات لطفل الروضة الكفيف: (إعداد الباحثة)

هدف المقياس :يهدف المقياس إلى تقييم مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المكفوفين فى مرحلة الروضة (٤-٦) سنوات ، ويتم استخدامه فى التقييم القبلى والبعدى ، والتتبعى للبرنامج .

خطوات إعداد المقياس :تم إعداد المقياس فى الخطوات التالية:

- الإطلاع على الإطار النظرى الخاص بالمكفوفين بهدف التعرف على خصائصهم وسلوكياتهم الخاصة بمهارات العناية بالذات ، أيضاً على ما كتب عن مهارات العناية بالذات .
- الإطلاع على بعض الاختبارات والمقاييس النفسية التى اهتمت بالمكفوفين والسلوكيات الخاصة بالأطفال المكفوفين : **مثل** مقياس المهارات الاستقلالية كأحد أبعاد مقياس السلوك التوافقي (صفوت- ناهد رمزي ٢٠١٥)
- تحديد الأبعاد الفرعية لمهارات العناية بالذات.وصياغة العبارات الدالة على كل بعد من أبعاد المقياس بلغة سهلة وبسيطة وواضحة .

التجربة الاستطلاعية :

بعد انتهاء الباحثة من إعداد المقياس في صورته الأولية، قامت بإجراء تطبيقه علي عينة من الأطفال **من غير عينة البحث** للتعرف علي أهم الصعوبات أو العوائق التي قد تواجه الباحثة أثناء تطبيق المقياس ووضع بعض التعديلات لحلها أو تفاديها .

أهداف التجربة:

- مناسبة المقياس لعينة الدراسة من حيث المحتوي المقدم في المقياس
- مناسبة عدد البنود
- الزمن المناسب لتطبيق المقياس
- التعرف علي مدي ملائمة العبارات والصور
- تحديد الأدوات اللازمة للتطبيق
- تحديد المكان المناسب للتطبيق

اجراءات التجربة الاستطلاعية:

اجراء التطبيق علي ثلاث مراحل على النحو الآتى :

- المرحلة الاولي تطبيق عشوائي لبعض بنود المقياس
- المرحلة الثانية تطبيق المقياس بعد اجراء بعض التعديلات التي تم ملاحظتها في التجربة الأولي وتطبيق جميع الابعاد بشكل مسلسل في صورته النهائية.
- المرحلة الثالثة تطبيق المقياس للتحقق من الكفاءة السيكو مترية .

الخصائص السيكومترية لمقياس العناية بالذات

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس العناية بالذات على عينة قوامها ١٨٠ طفلا على النحو التإلى:

معاملات الصدق لمقياس مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف

١- صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض الاستمارة على ١٠ من الخبراء المتخصصين فى المجالات التربوية و النفسية ، و قد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات و بدائل الاجابة للغرض المطلوب ، و تراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠ & ١.٠٠مما يشير الى صدق العبارات و ذلك باستخدام معادلة "لوش " Lawshe . (سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٨ ، ١٩٢)

٢- الصدق العاملي

قامت الباحثة باجراء التحليل العاملي الاستكشافى للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٨٠ طفلا قبل التدوير ، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود عاملين الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح لذلك فهى دالة إحصائيا على محك كايزر ، وتوضح جداول (٣ ،٤)التشبعات الخاصة بهذا العوامل بعد التدوير.

جدول (٣)
التشبعات الخاصة بالعامل الأول (الأمن والسلامة للذات)

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
١	يستخدم ادوات الطهى فى وجود احد الوالدين	٠.٦٤
٢	يمتنع الطفل عن اللعب بالالعاب النارية بمفرده .	٠.٥٨
٣	يمشى الطفل بهدوء عندما يحمل ادوات حادة .	٠.٥٨
٤	يستخدم الزجاجات البلاسيكية للشرب.	٠.٥٦
٥	يستخدم العلب البلاستيكية لحفظ طعامه	٠.٥٦
٦	يستخدم ادوات المطبخ الآمنة غير الحادة	٠.٥٦
٧	يتناول الأدوية تحت اشراف الأبوين فقط	٠.٥٥
٨	يطلب من الوالدين او المعلمة ان الأادوات التى يريدها.	٠.٥٤
٩	يعى مخاطر استخدام الماء بمفرده	٠.٥٤
١٠	يتناول الاطعمة المفيدة	٠.٥٤
١١	يحافظ على النوافذ مغلقة .	٠.٥٣
١٢	ينتبه عند صعود الأماكن المرتفعة .	٠.٥٣
١٣	يلعب الطفل فى الأماكن المخصصة للعب.	٠.٥٣
١٤	يستخدم النقود تحت اشراف الوالدين	٠.٥٢
١٥	يجلس فى الكرسي الخلفى للسيارة لتجنب المخاطر.	٠.٥٢
١٦	يطلب الطفل المساعدة عندما يواجه صعوبة (في الحمام أو في الحصول علي بعض المياة).	٠.٥١
١٧	يستخدم حزام الأمان عند ركوب السيارة.	٠.٥٠
١٨	يبقى يده ورأسه داخل السيارة ولا يخرجهم من الشباك او الفتحة العلوية	٠.٥٠
١٩	يطلب من والديه فتح باب السيارة له .	٠.٤٨
٢٠	يتجنب الخروج الى الشارع بمفرده.	٠.٤٣
٢١	يستخدم الطفل أدوات المائدة بحرص دون ان يؤذى نفسه أو غيره	٠.٤٣
٢٢	يمشى بطريقة صحيحة (منتصب القامة)	٠.٤٢
٢٣	يستخدم الطفل المواسير الموجودة بين الحجرات بالروضة التى توضح له الطريق الصحصح	٠.٤٢
٢٤	ينظف الطفل أسنانه دون مساعدة.	٠.٤١
٢٥	ينظف الطفل نفسه فى الحمام ويسحب السيفون.	٠.٤١
٢٦	يجلس بطريقة صحيحة	٠.٤٠
٢٧	يحافظ الطفل على نظافة أدواته المدرسية.	٠.٤٠
٢٨	يمسح الطفل أنفه باستخدام المنديل عند تذكيرة.	٠.٤٠
٢٩	يمسك بالترابزين عندما ينزل على السلم	٠.٤٠
٣٠	ينزل على السلم بهدء ودون عجلة .	٠.٣٩
٣١	يرتب الطفل ألعابه بعد أنتهاءه من اللعب	٠.٣٩
٣٢	يحافظ على نظافة ملابسه	٠.٣٩
٣٣	يحافظ على نظافته الشخصية	٠.٣٨
٣٤	يلتزم بدوره فى اللعب دون تزاحم على الالعاب.	٠.٣٨
٣٥	ينظف الطفل مكان الأكل علي المائدة.	٠.٣٧
٣٦	يتحرك الطفل بحرية فى المنزل باستخدام العصا البيضاء	٠.٣٦
٣٧	يتمسك الطفل بالحبل الذى يوصله لحجرة النشاط بالروضة	٠.٣٦
٣٨	يقطع الطفل الطعام باستخدام السكين بحرص.	٠.٣٥
٣٩	يتمسك بيد احد الوالدين عندما يعبر الطريق .	٠.٣٥
٤٠	يحضر الطفل العصير بمفرده باستخدام الخلاط بخطوط صحيحة.	٠.٣٥
	الجذر الكامن	١٩.٠٦
	نسبة التبأين	%٢٣.٨٢

يتضح من جدول (٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث ان قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٤)
التشبعات الخاصة بالعامل الثاني (الاعتماد على النفس)

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
٤١	يستخدم كميات قليلة من الماءعند الاستحمام .	٠.٧٧
٤٢	يغلق باب الحمام بعد الدخول وقبل الخروج منه	٠.٧٧
٤٣	يأكل الطفل الساندوتش بطريقة صحيحة بمفردة.	٠.٧٣
٤٤	يغسل الطفل الوجه واليدين باستخدام الصابون عندما يضبط له الماء.	٠.٧١
٤٥	يجد الطفل وجه الملابس.	٠.٧١
٤٦	يذهب مع ابويه الى السوق .	٠.٧١
٤٧	يلتزم بقواعد التعامل مع الأخرين فى الأماكن العامة	٠.٧١
٤٨	يبتعد عن المواد الخطرة مثل المنظفات والادوية والكيروسين	٠.٦٩
٤٩	يغلق ويفك الطفل كبسونة الملابس.	٠.٦٤
٥٠	يساعد فى ترتيب اغراضه فى الدولاب	٠.٦١
٥١	يساعد الام فى ترتيب المنزل وتنظيفه	٠.٦١
٥٢	يلقى القمامة فى اماكنها المخصصة	٠.٦١
٥٣	يغرس الشوكه في الطعام ويضعها في الفم.	٠.٥٩
٥٤	ينظف الطفل ما يسكب منه بتوجه لفظي.	٠.٥٧
٥٥	يرتب كتبه فى مكانها المخصص لها	٠.٥٦
٥٦	يقوم بتحضير الجدول .	٠.٥٣
٥٧	يقوم بأداء الانشطة والواجبات المنزلية المطلوبه منه من قبل المعلمة	٠.٥٢
٥٨	يهبر عن رأيه بحرية .	٠.٥٢
٥٩	يستمع الى اراء الاخرين ويناقشهم	٠.٥١
٦٠	يغلق ويفتح السوسته الكبيرة بعد أن تثبت له بدأيتها.	٠.٥١
٦١	يأكل الطفل طعامه بطريقة صحيحة بمفردة.	٠.٥٠
٦٢	يجهز الطفل ملابسه بمفرده	٠.٥٠
٦٣	يخلع الطفل ملابسه بمفرده.	٠.٥٠
٦٤	يخلع الطفل الحذاء دون مساعدة	٠.٤٩
٦٥	يخلع الطفل الشراب بمفرده.	٠.٤٩
٦٦	يستخدم الحمام بمفرده	٠.٤٨
٦٧	يستيقظ أثاء النوم ليلاً للذهاب للحمام أو يبقي جافاً طوال الليل.	٠.٤٨
٦٨	يرتدى الطفل الحذاء بمفرده	٠.٤٧
٦٩	يغسل الطفل الوجه واليدين باستخدام الماء والصابون بمفرده	٠.٤٢
٧٠	يستحم الطفل بمفرده	٠.٤٠
٧١	يجفف الطفل نفسه بعد الأستحمام.	٠.٣٩
٧٢	يمشط الطفل شعره بمفرده او مع تقديم مساعدة بسيطة.	٠.٣٩
٧٣	ينظف الطفل أسنانه بالفرشاة بمفرده	٠.٣٩
٧٤	يضع أدواته فى مكانها المخصص بعد استخدامها.	٠.٣٩
٧٥	يرتدي الطفل الشراب .	٠.٣٩
٧٦	يضع الطفل ملابسه في الدولاب في الأماكن المخصصة لها.	٠.٣٨
٧٧	يشرب الطفل بمفرده	٠.٣٨
٧٨	يساعد الطفل في أعداد مائدة الطعام بوضع الأدوات البسيطة عليها.	٠.٣٨
٧٩	يعيد الكوب الى مكانه بعد الشرب	٠.٣٧
٨٠	يجهز لنفسه ساندويتش	٠.٣٧
	الجذر الكامن	١٣.٦
	نسبة التبأين	%١٧.٠٠١

يتضح من جدول (٤) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث ان قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

ثبات المقياس:

قامة الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف بطريقتى ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية على عينة قوامها ١٨٠ طفلا كما يتضح فيما يلى:

١- معامل الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف بطريقة ألفا- كرونباخ كما يتضح في جدول (٥).

جدول (٥)

معامل الثبات لمقياس العناية بالذات

بطريقة α - كرونباخ

الأبعاد	معامل الثبات
الامن والسلامة للذات	**٠,٨٧**
الاعتماد على النفس	**٠,٧٤**
الدرجة الكلية	**٠,٨٧**

يتضح من جدول (٥)أن قيمة معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

٢- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس العناية بالذات بطريقة التجزئة النصفية كما يتضح في جدول (٦).

جدول (٦)

معامل الثبات لمقياس مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف

بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معامل الثبات ألفا
الامن والسلامة للذات	**٠,٩٣**
الاعتماد على ا لنفس	**٠,٨٩**
الدرجة الكلية	**٠,٨٩**

يتضح من جدول (٦) أن قيمة معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

وصف المقياس، و طريقة التصحيح :

- قائمة المعلومات الأولية الخاصة بالطفل: وتحتوي علي المعلومات الاساسية عن أسرة الطفل وترتيبه بين اقرانه ومعلومات عن ظروف الطفل الصحية.
- مقياس العناية بالذات: وهي تحتوي علي اسئلة المقياس وبلغ إجمالى عدد عبارات المقياس بصورته النهائية (٨٠) عبارة موزعة علي بعدين وهم ٤٠ فقرة خاصة بالبعد الأول الأمن والسلامة للذات و٤٠ فقرة خاصة بالبعد الثاني الاعتماد على النفس

تم وضع تعليمات بسيطة للمقياس تتضمن: يجيب الطفل عن كل بند من بنود المقياس(دائما- أحياناً- نادرا)، وقد وضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة كما يلي دائماً(٣)، أحياناً(٢)، نادرا(١) والدرجة المرتفعة علي المقياس تشير إلى قدرة الطفل علي القيام بهذه المهارة، والدرجة المنخفضة تشير إلى عدم قدرتة علي القيام بها، تقوم الباحثة بوضع الدرجه المناسبة لأداء كل طفل على حدة على المقياس ثم تجمع الدرجة الخاصة بكل بعد لإعطاء الدرجة الكلية للمقياس..

ثالثا : برنامج قائم على الإرشاد المعرفى السلوكى لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف.

الأسس العامة للبرنامج :راعت الباحثة في أعددها للبرنامج واختيار الأنشطة حق كل طفل في تنمية مهاراتة علي العناية بالذاتو التى تتكون من كل من مهرات الأمن والسلامة للذات ومهارات الاعتماد على النفس وتقبل كل طفل علي حده دون تفريق مع مراعاة الفروق الفردية والظروف الاجتماعية المحيطة به.

أولاً: الأسس التربوية للبرنامج:

إرتكز البرنامج علي بعض الأسس التربوية ومنها:

١- إرتكزت أنشطة البرنامج بناءاً علي معرفة خصائص المرحلة العمرية ومعرفة احتياجات الطفل الكفيف وقدراتهم وميولهم المختلفة.
٢- إرتكزت أنشطة البرنامج بشكل فردي أيماناً بأختلاف كل طفل عن الأخر في قدراته واحتياجاته.
٣- إرتكز البرنامج علي معرفة القصور وجوانب الضعف وجعلها نقطة بداية وكذلك جوانب القوة والعمل علي تنميتها وأستغلالها في تنمية مهارات مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف.
٤- عمل البرنامج علي مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد حيث كان البرنامج بشكل فردي للأطفال.
٥- المواءمة بين حاجة الطفل الكفيف لتحقيق ذاته وتلبية الاحتياجات الشخصية وبين متطلبات الحياة الاجتماعية.
٦- تحقيق التكامل والترابط في خبرات الطفل بحيث يتسني تحقيق النمو الشامل المتكامل في مجالات النمو العقلية والنفسية والاجتماعية.
٧- التنوع في الأنشطة المستخدمة (فنية – موسيقية – حركية – لغوية – قصصيةة – اجتماعية).
٨- إستخدمت الباحثة أستراتيجيات متنوعة مثل(الحوار والمناقشة – الاكتشاف – النمذجة – حل المشكلات – العصف الذهني) والألعاب التربوية المختلفة والألعاب الترفيهية.
٩- حرصت الباحثة علي استخدام التعزيز المادي والمعنوى.
١٠- حرصت الباحثة علي أن تكون الأدوات المستخدمة للطفل تراعي عوامل الأمن والسلامة للذات.
١١- تدرج في الأنشطة والمهاراتمن السهل إلى الصعب كذلك التكرار في النشاط بأساليب مختلفة حتي الوصول لإتقانها.
١٢- استخدام أساليب التقويم المختلفة والحرص علي التقويم المستمر للطفل لمعرفة مدي تطور قدرات الطفل ومهاراته علي مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف.

ثانياً: الأسس النفسية والاجتماعية:

١- ما توصلت إليه الدراسات السابقة والبحوث علم نفس حول طبيعة الطفل الكفيف وخصائصة ومراحل نموه المختلفة وميوله وقدراته وحاجاته التي يجب ان تلبي وتشبع كي ينمو نمواً شاملاً متوازناً.
٢- إهتم بإحداث تغير في سلوك الطفل الكفيف وقياسة وملاحظته.
٣- الاشراط الإجرائي
٤- التعزيز أو التدعيم

٥- التعليم بالتقليد والملاحظة والمحاكاة
٦- الثواب و العقاب
٧- التشكيل

رابعاً: الاسس الفلسفية للبرنامج:اعتمد البرنامج على النظرية المعرفية السلوكية:

وتتمثل الأساليب والتدخلات العلاجية للنظرية السلوكية المعرفية في البحث بأسلوبين رئيسين هما :اولاً:اسلوب التحصين ضد الضغوط النفسية .ثانياً:اسلوب التوكيد الذاتي.

- الاهتمام بدوافع وإهتمامات وتصرفات الطفل من خلال تشجيعه علي المبادأة بالنشاط ثم المشاركة في اللعب والألعاب التي أختارها.
- إدخال التدريب والتعلم في أنشطة الطفل الروتينية بحيث يثير أهتمام الطفل ويعتبرها مسلية بالنسبة له.
- استخدام منظم للمثيرات السابقة واللاحقة والتي تحدث كنواتج منطقية للأنشطة .

أهداف البرنامج:

وضعت الباحثة الأهداف بحيث تشتمل علي أهداف عامة للبرنامج وأهداف إجرائية (سلوكية).

١- **الأهداف العامة**: تنمية مهارة العناية بالذات لطفل اللروضة الكفيف
٢- **الأهداف الإجرائية:**

- **أن يحافظ الطفل على مهارت الأمن والسلامة للذات .**
- **أن يعتمد الطفل على نفسه فى انشطة الحياة اليومية .**

فنيات البرنامج :أعتمد البرنامج علي عده فنيات في الجلسات ومنها (الاكتشاف – الحوا والمناقشة – حل المشكلات – التعلم الفردي – التعزيز – التشكيل – التلقين – النمذجة والتقليد – تحليل المهارة – النشاط المنزلي).

محتوي الجلسات: قامت الجلسات بناءاً علي الأهداف المراد تحققها في كل جلسة، واختيار الفنيات المناسبة والأدوات المناسبة لتحقيق الهدف.

وقد راعت الباحثة بعض الأسس في اختيار محتوي الجلسات:

١- تحقيق محتوي البرنامج الأهداف المرجوة منه.
٢- استخدام الألفاظ والعبارات الواضحة التي تبعث التفاؤل والاطمئنان في نفوس الأطفال.
٣- الأنشطة المقدمة تكون ممتعة ومشوقة ومثيرة لأمهات الأطفال.
٤- مراعاه الأنشطة خصائص واحتياجات كل طفل.

التجربة الاستطلاعية: قامت الباحثة بإجراء تجربة إستطلاعية على(١٠) عشرة أطفال من الأطفال المكفوفين في المرحلة العمرية من (٤– ٦) سنوات من غير العينة الأصلية للدراسة، وذلك بهدف التأكد من م لكل من ملائمة أبعاد الأنشطة ووضوح الاهداف

نتائج التجربة الاستطلاعية

١- تحديد الزمن المناسب لتطبيق الجلسات.
٢- تأكدت الباحثة من وضوح الاهداف والانشطة.

٣- التعرف على احتياجات الأطفال المكفوفين.

٤- التعرف على أساليب التعامل مع الأطفال المكفوفين وبالتالى استخدامها كاستراتيجية دعم مناسب لهم.

- ضرورة زيادة الخامات حتى تكون كافية لجميع الأطفال
- التعرف على المعززات المفضلة لدى الأطفال

الأساليب الإحصائيه المستخدمة في معالجة البيانات

أ – للتحقق من تجانس العينة

- اختبار كا[٢]

ب- للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس

- معادلة "لوش " Lawshe لإيجاد معاملات الصدق.
- التحليل العاملي لايجاد الصدق العاملى للمقياس.
- معادلة ألفا- كرونباخ لايجاد معاملات الثبات
- معادلة بيرسون لايجاد معاملات الثبات.

الخطوات الاجرائية للبحث

سارت إجراءات الدراسة وفقاً للخطوات التالية :

- تجميع المادة العلمية (الإطار النظري) موضوع الدراسة .
- عمل مسح شامل لتحديد الأدوات المناسبة للدراسة .
- إعداد مقياس لمهارات العناية بالذات للطفل الكفيف .
- اعداد برنامج قائم على الارشاد المعرفى السلوكىفى تنمية بعض مهارات العناية بالذات لطفل الروضة الكفيف
- القيام بتحكيم المقياس والبرنامج .
- اختيار أطفال العينة مع مراعاة الشروط الواجب توافرها فيهم ، و مكان تواجدهم في " مركز تنمية المكفوفين بجسر السويس .
- استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط الاختيار .
- تم الاتفاق مع المعلمين و أولياء الأمور على تحديد الأيام المناسبة للمقابلة معهم و لتطبيق المقياس .
- القياس القبلى للبرنامج وتطبيق البرنامج والقياس البعدى للبرنامج.
- .مناقشة النتائج وعرض البحوث المقترحة والتوصيات وكتابة المراجع.

نتائج البحث ومناقشتها :

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الاول على انه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائيه بين متوسطى رتب درجات الأطفال المكفوفين في القياسين القبلى و البعدي لتطبيق برنامج قائم على الارشاد المعرفى السلوكى فى تنمية مهارات العناية بالذات على مقياس العناية بالذات لصالح القياس البعدى .**

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال المكفوفين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس العناية بالذات كما يتضح فى جدول (٧)

جدول (٧)
الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال المكفوفين قبل وبعد تطبيق البنامج
على مقياس العناية بالذات
ن=١٢

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الأمن والسلامة للذات	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالى	- ١٢ - ١٢	- ٦,٥	- ٧٨	٣,٠٦١	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الاعتماد على النفس	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالى	- ١٢ - ١٢	- ٦,٥	- ٧٨	٣,٠٥٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالى	- ١٢ - ١٢	- ٦,٥	- ٧٨	٣,٠٦١	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى

Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١
Z = ١,٩٦ عند مستوى٠,٠٥

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١بين متوسطى رتب درجات الأطفال المكفوفين قبل وبعد تطبيق برنامج الإرشاد المعرفى السلوكى على مقياس العناية بالذات فى اتجاه القياس البعدى.

و يوضح شكل (١) الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال المكفوفين قبل وبعد تطبيق برنامج الإرشاد المعرفى السلوكى على مقياس العناية بالذات.

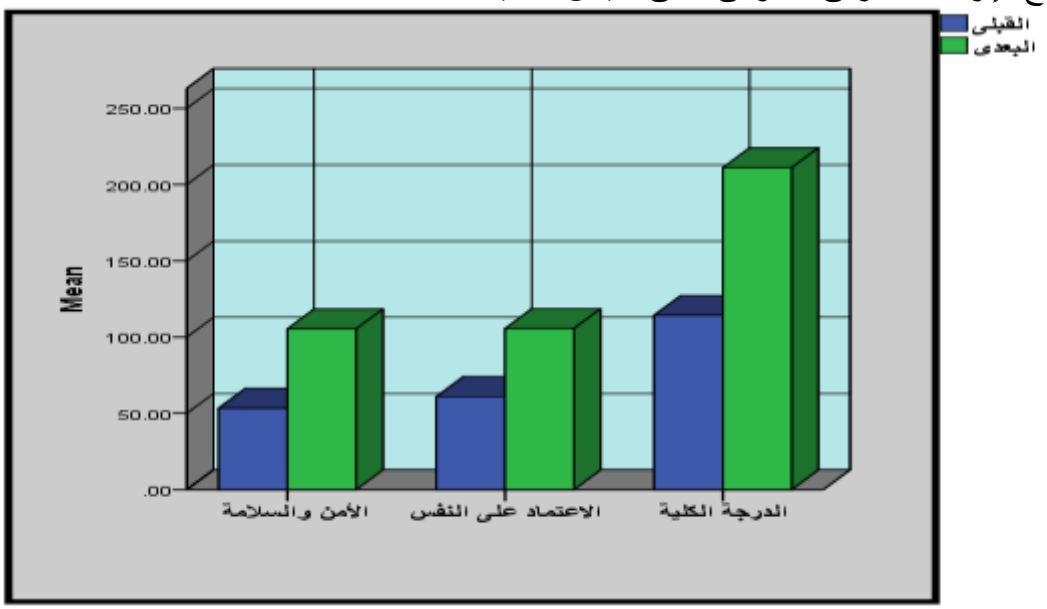

شكل (١)
الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال المكفوفين قبل وبعد تطبيق برنامج الإرشاد المعرفى السلوكى
على مقياس العناية بالذات

و للتأكد من فعالية برنامج الإرشاد المعرفى السلوكى فى تنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس العناية

بالذات ، قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدل (Blake Gain Ratio) كما يتضح فى جدول (٨)

جدول (٨)

نتائج معادلة "بلاك" لفاعلية برنامج الإرشاد المعرفى السلوكى فى تنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس العناية بالذات

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الدلالة
الأمن والسلامة للذات	البعدى	١٠٥.٤	١٢٠	١.٢١٦	ذات فاعلية
	القبلى	٥٣.٣			
الاعتماد على النفس	البعدى	١٠٥.٦	١٢٠	١.٢١٩	ذات فاعلية
	القبلى	٦١			
الدرجة الكلية	البعدى	٢١١.٠٨	٢٤٠	١.٢١٧	ذات فاعلية
	القبلى	١١٤.٣			

يتضح من جدول (٨) ان نسبة الكسب لفاعلية برنامج الإرشاد المعرفى السلوكى فى تنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف ذات فاعلية كبيرة حيث ان قيمة كل منها اكثر من ١.٢، و هذا يؤكد على فاعلية برنامج الإرشاد المعرفى السلوكى فى تنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف.

ثم قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين متوسطى رتب درجات الأطفال المكفوفين قبل وبعد تطبيق برنامج الإرشاد المعرفى السلوكى على مقياس العناية بالذات.كما يتضح فى جدول (٩).

جدول (٩)

نسبة التحسن بين متوسطى رتب درجات الأطفال المكفوفين قبل وبعد تطبيق برنامج الإرشاد المعرفى السلوكى على مقياس العناية بالذات

المتغيرات	القياس البعدى	القياس القبلى	نسبة التحسن
الأمن والسلامة للذات	١٠٥.٤٠	٥٣.٣٦	%٤٩.٣٧
الاعتماد على النفس	١٠٥.٦٠	٦١.٠٠	%٤٢.٢
الدرجة الكلية	٢١١.٠٨	١١٤.٣٠	%٤٥.٨

تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة " z " لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال المكفوفين في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس العناية بالذات في اتجاه القياس البعدي، مما يشير إلى فعالية برنامج الارشاد المعرفى السلوكى المستخدم في البحث والذي أدي إلى ارتفاع متوسطات رتب درجات الأطفال على مهارات العناية بالذات االمتضمنة في مقياس العناية بالذات اوكذلك الدرجة الكلية للمقياس.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة جلسات البرنامج المستخدمة في تنمية مهارات العناية بالذات (الأمن والسلامة للذات – الاعتماد على النفس)، فقد حرصت الباحثة عند اختيار أنشطة البرنامج المقدمة من خلال الجلسات أن تتضمين وتشتمل على تنمية مهارات العناية بالذات (الأمن والسلامة للذات – الاعتماد على النفس) معتمدة على طبيعة الجلسات التى تراعى جميع جوانب النمو للطفل الكفيف وذلك حتى لا يصاب الطفل بالملل أو يشعر بالرتابة وحتي يمارس استخدام الجانب الواحد من جوانب البرنامج بأكثر من طريقة ومن خلال أكثر من نشاط، وحتي يستطيع كل طفل استيعاب الأنشطة حسب الطريقة التي تناسبه وتناسب قدراته وميوله وذلك لضمان استيعاب الطفل لها من خلال فهمها وتكرارها.

كذلك استخدمت الباحثة الفنيات التى تعتمد على الارشاد المعرفى السلوكى فقد ادى تعرف الطفل على قدراته وامكانياته مما أدى الى تغير طريقة تفكيره وثقته فى نفسه والذى انعس على سلوكه فيما بعد حيث اعتمج الطفل على نفسه فى العديد من الأنشطة مما اعطاه الثقة بالنفس وتغير النظرة السلبية لنفسه واستطاع ان يتغلب على مخاوفه ساعد في تنمية الاعتماد على النفس فى استكشاف البيئة المحيطة به وكيفية التنقل بأمان دون أن يلحقة أذي مما ساعد البرنامج في تقليل خوف الطفل من الحركة بوعي وخطوات ثابته في التنقل من مكان لأخر وحب الأستطلاع لديه في استكشاف مكونات البيئة المحيطة .

وهذا ما تؤكده دراسة (محمد، ٢٠٠٦) بعنوان فاعلية برنامج إرشادى في تنمية المهارات الاجتماعية لمجموعة من الأطفال المكفوفين وتهدف الدراسة إلى قياس دلالة فعالية برنامج إرشادى لتنمية المهارات الاجتماعية لفئة المكفوفين والتى توصلت نجاح البرنامج فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة الأطفال المكفوفين.
وبالتدقيق في النتائج التي أظهرها البحث وفي نسب التحسن للأطفال (عينة البحث) نجد أن نسبة التحسن في مهارات العناية بالذات (الأمن والسلامة للذات)ومقارنة بين القياس القبلي والبعدي بنسبة (**٤٩.٣٧%**) ويرجع ذلك الى توفير بيئة أمنة يتحرك فيها الطفل بأمان المتنوعة لتنمية مهارات تنمية مهارات العناية بالذات (الأمن والسلامة للذات)والتي كانت تفاعل الأطفال فيها جيد جداً حيث كانت خبرات الأطفال محدودة ولم يكن هناك بيئة مشجعة لتنمية تلك المهارات لديهم وذلك للحرص الشديد من أولياء الأمور ع أطفالهم مما أنتقل هذا الحرص إلى خوف في نفوس الأطفال وهذا يتفق مع الإطار النظري للدراسة الذي أشار إلى ضرورة تنمية مهارات الأمن والسلامة للذات لدى الطفل الكفيف لأنها تعتبر من الأمور الأساسية في حياة الفرد كي لا يشعر بالخوف والقلق.

وترجع الباحثة التقدم التي أظهرته النتائج إلى إعداد محتوي البرنامج القائم على الارشاد المعرفى السلوكى مستنداً إلى احتياجات الطفل في تنمية مهارات الأمن والسلامة للذات من خلال تحديد الأهداف العامة وصياغة الأهداف الإجرائية وكذلك مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال المكفوفين واحتياجاتهم وقدراتهم وميولهم وقد كانت المسابقات من الأنشطة المحببة من قبل الأطفال وكانو يشعرون من خلالها بالسعادة والمرح وكان لديهم رغبة وإصرار في تحدي الغير ومع وجود التشجيع والمعززات جعلتهم أكثر أقبالاً ورغبة في تقديم أفضل مالديهم لتحقيق الفوز كما راعت الباحثة الخاسر بأن يتكون عند الطفل الروح الرياضية وتقبل الهزيمة وتوجيه الطفل بأخبارة ما الذي يجب أن يحسنه ليفوز المره القادمة.

وهذا ما تؤكده دراسة (رشدي، ٢٠٠٩) بعنوان " الاحتياجات النفسية للطفل الكفيف وعلاقتها

بالكفاءة الاجتماعية " وتهدف إلى التعرف على مدى أشباع الاحتياجات النفسية للطفل الكفيف من سن (٤- ٧) سنوات وعلاقة ذلك بالكفاءة الاجتماعية وتكونت عينة الدراسة من ٤٨ طفل وطفلة من سن (٤-٧) سنوات ومقسمين ٢٤ طفل كفيف و٢٤ طفل مبصر وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائيه بين متوسطي درجات الأطفال المبصرين والأطفال المكفوفين في جميع محاور مقياس الحاجات النفسية لصالح المبصرين كما أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائيه بين متوسطي درجات أطفال المبصرين والأطفال المكفوفين في الكفاءة الاجتماعية لصالح الأطفال المبصرين.
كما جاءت نسبة التحسن علي بعد مهارات العناية بالذات (الاعتماد على النفس)ومقارنة بالقياس القبلي والبعدي تتمثل في(**٤٢.٢%**) حيث رجعت نسبة التحسن إلى االختيار الجيد للبرنامج المعرفى السلوكى ، حيث لاحظت الباحثة اعتمادية الطفل الكفيف الكبيرة علي والدته والمقربين منه اعتقاداً بأنهم يؤدون واجبهم بهذا الشكل ويقللون من عبأ الكف لديهم وهذا ما يجعلهم يعانون

من صعوبة اعتماد الطفل علي ذاته حتي في الأمور الحياتية البسيطة مما يجعلهم غير قادرون علي العيش بطريقة مستقلة حيث صححت الباحثة هذا الاعتقاد الخاطئ من خلال تصحيح طرق التعامل مع أطفالهم من خلال توجيه ومساعدة أطفالهم للعيش بطريقة مستقلة .
كما جاءت نسبة التحسن علي بعد مهارات العناية بالذات (الدرجة الكلية)ومقارنة بالقياس القبلي والبعدي تتمثل في(٤٥.٨%) حيث رجعت نسبة التحسن إلى الاختيار الجيد لفنيات البرنامج المعرفى السلوكى كذلك استخدمت الباحثة أدوات ووسائل تعليمية متنوعة كما تنوعت الأنشطة المقدمة لتنمية مهارات الاعتماد على النفس لدى الطفل الكفيف كماحرصت الباحثة علي توفير بيئة أمنه للطفل الكفيف حتي يشعر بالأمان وينتقل دون التعثر مما ساعدت أنشطة البرنامج في تنمية الاعتماد على النفس في مساعدة الطفل علي استكشاف البيئة المحيطة به وكيفية التنقل بأمان دون أن يلحقة أذي مما ساعد البرنامج في تقليل خوف الطفل من الحركة بوعي وخطوات ثابته في التنقل من مكان لأخر وحب الأستطلاع لديه في استكشاف مكونات البيئة المحيطة .

ويعدّ النشاط المنزلي جزءاً مهماً من البرنامج، لزيادة فاعلية النشاط لدى الطفل الكفيف من جهة ولتصحيح الأفكار الخاصة بعدم كفاءلاعتماد على نفسه والقدرة على الامن النفسى وحماية ذاته من جهة اخرى.

وبذلك يكون الإرشاد المعرفي السلوكي نشطاً، تعاونياً، توجيهياً، تعليمياً، قصير الأمد، أهدافه واضحة ومحددة

كما ترجع الباحثة النتائج الى أهداف البرنامج القائم على الإرشاد المعرفي- السلوكي فى تنمية مهارات العناية بالذات والذى يهدف إلى إدراك العلاقة بين المشاعر والأفكار والسلوك و تعليم الطفل الكفيف أن يحددأفكاره وتخيلاته وخاصة تلك التي ترتبط بالأحداث والسلوكات السلبية و تعليم الطفل الكفيف تصحيح ما لديهم من أفكار خاطئة أو نحو الاعتماد على النفس ومهارات الأمن والسلامة للذات ، تدريب الطفل الكفيف على استراتيجيات وتقنيات معرفية وسلوكية لتطبق في الواقع خلال مواقف حياتية جديدة أو عند مواجهة مشكلات مستقبلية.تحسين المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف من خلال تعليمهم حل المشكلات ومن ثمّ تعديل سلوكهم وطريقتهم المعتادة في التفكير باستخدام خلال الحوار الداخلي

وقد اثبت الارشاد المعرفى السلوكى كفائته فى تنمية مهارات العناية بالذات لطفل الروضة الكفيف وهذا ما يتفقمع دراسة **عبدالله** (٢٠١٢)بعنوان "فاعلية برنامج ارشادى معرفى سلوكى لخفض بعض المخاوف المرضية الشائعة لدى طفل الروضة "والتى اكدت نتائجها على نجاح البرنامج الارشادى القائم على العلاج المعرفى السلوكى فى خفض المخاوف المرضية الشائعة لدى طفل الروضة.

نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على انه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيه بين متوسطى رتب درجات الأطفال المكفوفين في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم على الارشاد المعرفى السلوكى فى تنمية مهارات العناية بالذات على مقياس العناية بالذات .

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال المكفوفين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق **برنامج قائم على الارشاد المعرفى السلوكى على مقياس** مهارات العناية بالذات كما يتضح فى جدول (١٠)

جدول (١٠)
الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال المكفوفين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق برنامج قائم على الارشاد المعرفى السلوكى على مقياس مهارات العناية بالذات
ن=١٢

المتغيرات	القياس البعدى والتتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الأمن والسلامة للذات	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالى	٦ ٦ - ١٢	٥.٥ ٧.٥	٣٣ ٤٥	٠.٤٧١	غير دالة	-
الاعتماد على النفس	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالى	٣ ٨ ١ ١٢	٨.٣٣ ٥.١٣	٢٥ ٤١	٠.٧١١	غير دالة	-
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالى	٥ ٧ - ١٢	٦.٦ ٦.٤٣	٣٣ ٤٥	٠.٤٧١	غير دالة	-

Z= ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١
Z = ١,٩٦ عند مستوى٠,٠٥

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال المكفوفين فى القياسين البعدى والتتبعى **لتطبيق برنامج قائم على الارشاد المعرفى السلوكى على مقياس** مهارات العناية بالذات (الأمن والسلامة للذات)، فى اتجاه القياس التتبعى.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

تشير نتائج الفرض الثانى الى استمرار تأثير **برنامج قائم على الارشاد المعرفى السلوكى على** مهارات العناية بالذات (الأمن والسلامة للذات – الاعتماد على النفس) فيما بعد تطبيق البرنامج خلال فترة المتابعة.

ومن الأسباب التي أدت إلى أستمرار فاعلية البرنامج هو مساعدة الطفل الكفيف على تلبية أهم احتياجاته وهى **الحاجة إلى العناية بالذات :**حيث استطاع الطفل الا يعتمد على والديه في العناية بنفسه وإتباع العادات الصحية والمحافظة على سلامة نفسه.و **الحاجة إلى تعلم عادات اجتماعية مقبولة:**حيث استطاع طفل الروضة الكفيف تعلم العادات المقبولة كالأكل بطريقة مهذبة واستخدام أدوات المائدة مما أدى الى تقبل الطفل لذاته من ناحية وتقبل الأخرين له من ناحية أخرى. مما تعزيز ايجابى للسلوك الذى اكتسبه الطفل <

وترجع الباحثة هذه النتيجة وهي إستمرار فاعلية البرنامج **القائم على الارشاد المعرفى السلوكى على تحسن** مهارات العناية بالذات (الأمن والسلامة للذات – الاعتماد على النفس) لدى اطفال الروضة المكفوفين خلال فترة المتابعة إلى ميل الأطفال إلى تكرار مهارات العناية بالذات (الأمن والسلامة للذات – الاعتماد على النفس)التي تلقوا الإثابة والتعزيز عليها من قِبل الباحثة، ومن قبل القائمين على رعاية الطفل ، فالسلوك الذي يلقي الإثابة والتعزيز يقوي ويستمر ويتم تكراره والتمسك به أكثر من السلوك الذي يلقى العقوبة وهو ما يتفق مع ما

ذكره "سكنر skinner " في نظرية التعلم السلوكي حيث يري أن التعزيز الموجب يعمل على استمرار أداء الاستجابة المرغوبة . (David, 2008: 407-455)

كما ترجع الباحثة إلى إستمرار تأثير البرنامج المقترح على تحسن مهارات العناية بالذات (الأمن والسلامة للذات – الاعتماد على النفس) لدى الأطفال إلى تكرار الجلسات مع الأطفال بطرق والعاب وأنشطة ووسائل مختلفة مع اشتراكها في نفس الهدف وكذلك راعت الباحثة استخدام فنيات مختلفة كممارسة الطفل للحوار وحلقات النقاش مع الباحثة والنقاش مع زملائه في حالة الجلسات الجماعية والعمل الجماعي.

خلاصة نتائج البحث

اكدت النتائج على فاعلية البرنامج الارشادى المعرفى السلوكى فى تنمية مهارات الأمن والسلامة للذات ومهارات الاعتماد على النفس وهى ابعاد مقياس العناية بالذات كما اكدت النتائج استمرار فاعلية البرنامج القائم على الارشاد المعرفى السلوكى فى تنمية مهارات العناية بالذات بعد التطبيق التتبعى لمقياس العناية بالذات مما يدل على نجاح البرنامج المقترح فى تمنية مهارات العناية بالذات لدى طفل الروضة الكفيف. وذلك **لطبيعة الارشاد المعرفى السلوكى القائم على طريقة تعديل البناء المعرفى** للطفل حول قدراته وامكانياته الايجابية مما يعمل على **استبدال نظرة الطفل السلبية لنفسه بنظرة ايجابية** تمده بالثقة بالنفس والقدرة على **اكتساب مهارات** العناية بالذات سواء مهارات الأمن والسلامة للذات وكذلك مهارات الاعتماد على النفس، و**تمثيلها فى بناءه المعرفى مما ينعكس على سلوكه فى استخدام مهارات العناية بالذات** كلما استلزم الأمر ذلك.

توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الراهن، تقدم الباحثة عددا من التوصيات التي من الممكن الإستفادة بها وهي كالتالى:

١- تنفيذ البرنامج المقترح علي عينات أكبر من الأطفال المكفوفين .
٢- عقد دورات تدريبية للمعلمين وبرامج توعية لأولياء الأمور حتى يعملوا سويًا على رفع مستوى الطفل الكفيف.
٣- تنمية المهارات التى تعزز ثقة الطفل الكفيف بذاته والتي تتناسب مع عند التخطيط لبرامج أطفال هذه الفئة.
٤- توعية الآباء بضرورة التكامل بين الأسرة والروضة في تعليم المهارات المختلفة للأطفال المكفوفين.
٥- الاهتمام بتنمية مهارات العناية بالذات لدى جميع الأطفال بجميع فئاتهم (الأسوياء – ذوي الاحتياجات الخاصة).

البحوث المقترحة

في ضوء نتائج البحث الراهن ومن منطلق أن أهمية البحث العلمية تكشف العديد من النقاط البحثية المثيرة لإهتمام الباحثين المهتمين بالمجال في القيام بأبحاث جديدة:

١- فعالية تنمية مهارات توفير البيئة الداعمة للطفل الكفيف لدى معلمات
٢- فعالية استخدام الارشاد المعرفى السلوكى فى تعديل السلوكيات غير المرغوبة للأطفال المكفوفين.
٣- فاعلية تنمية مهارات التواصل وعلاقتها بالثقة بالنفس للأطفال المكفوفين.

المراجع

- إبراهيم(سليمان). (٢٠١٥). المهارات الحياتية، عمان: دار المسيرة.
- البـبلاوى (إيهـاب). (٢٠١٠). مهـارات التوجـه والحركـة للمكفـوفين. الريـاض: دار الزهراء.

- حبيب (الاء). (٢٠١٣). فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية باستخدام أنشطة اللعب لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، رسالة ماجستير، قسم علوم نفسية، كلية رياض أطفال. جامعة القاهرة.
- الحديـدي (منـي) والخطيـب (جمـال). (٢٠٠٥). إسـتراتيجيات تعلـيم الطلبـة ذوى الاحتياجات الخاصه.
- حمادي(نجوي). (٢٠١٥). بعض مهارات العناية بالذات والتواصل الاجتماعي وفاعلية برنامج تدريبي لدى عينة من الأطفال الذاتويين، رسالة ماجستير، كلية الآداب: جامعة عين شمس.
- الخطيب (جمال) والحديدى (منى). (٢٠٠٩). المدخل إلى التربية الخاصة. عمان: دار الفكر.

- رشـدي (الهـام). (٢٠٠٩). الاحتياجـات النفسـية للطفـل الكفيـف وعلاقتهـا بالكفـاءة الاجتماعية. رسالة ماجستير، قسم علوم نفسية، كلية رياض أطفال. جامعة القاهرة.
- روبـرت ، ل . .(٢٠٢٠). فنيـات العـلاج المعرفـى دليـل الممارسـين. ترجمـة شـواش (تيسير)وهاشم (احمد) والعرجان (سامى). عمان . دار الفكر.
- سـليم(أماني). (٢٠١٣). فاعليـة برنـامج لتنميـة المهـارات الاسـتقلالية باسـتخدام طريقـة منتسوري لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، رسالة ماجستير، قسم الدراسات النفسية للأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس.
- سليمان(حنان). (٢٠١٠). الاحتياجات التربوية للمعاقين بصرياً بين النظرية والتطبيق، القاهرة: دار زهراء الشرق.
- كامـل (سـهير). (٢٠١٠). سـيكولوجية الشحصـية .الاسـكندرية . مركـز الاسـكندرية للكتاب.
- السيد (نهلـة). (٢٠١٧). فعاليـةبرنامج لتحسين نوعيـة الحيـاة لخفض القلق الاجتمـاعي لدى عينة من المراهقين المكفوفين، قسم الدراسات النفسية للأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس.
- سينكلير.(ميشـيل) وهولينجسـورس (بلينـدا) .(٢٠١٧). مختصـر العـلاج المعرفـى السلوكى .ترجمة العرجان (سامى) .عمان . دار الفكر .
- شـحاته (شـريفة). (٢٠١٤). برنـامج معرفـى سـلوكى لتعـديل اتجاهـات الأمهـات نحـو أطفالهن المكفوفين وأثره على تنمية السلوك التكيفى لدى الأطفال في مرحلة الروضة. رسالة الدكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبد الحميد (محمد). (٢٠١٣). برنـامج تدريبي لتنمية بعض المهـارات الاستقلالية لـدى الأطفال التوحديين، كلية رياض الأطفال: جامعة بورسعيد.

- عبد العزيز (محمود) على (عبد الله) ومنصور(محمد).(٢٠١٨).فاعلية برنامج ارشادى معرفى سلوكى فى تنمية بعض مهارات السلوك التكيفى للأطفال المعاقين حركيا .مجلة دراسات فى الإرشاد النفسي والتربوى .جامعة أسيوط .كلية التربية – مركز الإرشاد النفسى والتربوى .ع١. ١٦٥ – ١٣٨ .
http://search.mandumah.com/Record/957356
- عبد الله (أسماء).(٢٠١٢). فاعلية برنامج ارشادى معرفى سلوكى لخفض بعض المخاوف المرضية الشائعة لدى طفل الروضة .مجلة البحث العلمى فى التربية .جامعة عين شمس .كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.ع ١٣ .ج ١.٢٩٤-٢٨٥.
http://search.mandumah.com/Record/507021
- عزام(جيهان). (٢٠٠٧). تأثير برنامج أنشطة مقترح علي تنمية الأداء الحسي حركي والنمو المعرفي والنمو الوجداني من خلال التنظيم الفراغي للطفل الكفيف، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم العلوم التربوية: جامعة القاهرة.
- الغرباوى (وائل). (٢٠٠٢). الحاجات النفسية لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، معهد الطفولة: جامعة عين شمس.
- فرج(صفوت) و رمزي(ناهد). (٢٠١٥). مقياس السلوك التوافقي. ط(٧). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية. فهد(جاسم). (٢٠٠٩). المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المكفوفين وضعاف البصر بدولتي مصر والكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال: جامعة القاهرة.
- كفافى ،(علاء الدين) و أحمد ،(مايسة).(٢٠١٠). نظريات الشخصية :الإرتقاء –النمو – التنوع.عمان الأردن .دار الفكر.
- محمد (حسام). (٢٠٠٦). فاعلية برنامج إرشادى في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لمجموعة من الأطفال المكفوفين. معهد الطفولة: جامعة عين شمس.
- محمد(صبري). (٢٠١٣). استخدام وسائل التعليم المنظم لتنمية السلوك الاستقلإلى للأطفال الذاتويين، رسالة ماجستير، قسم العلوم النفسية، كلية رياض الأطفال: جامعة القاهرة.
- المصري(سمر). (٢٠١٧). فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى عينة من الأطفال التوحديين باستخدام اللعب، رسالة ماجستير، قسم الدراسات النفسية للأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس.
- منصور(أية). (٢٠١٨). تناول مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة. رسالة ماجستير، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
- نور (إبراهيم). (٢٠١٦). برنامج تدخل مبكر لتنمية بعض مهارات الأداء البصري لدى عينة من الأطفال الذاتويين. رسالة ماجستير، قسم العلوم النفسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

- Dario(hector),Gomez(escobar). (2017). Cuban journal of ophthalmology.:30.

- David, H.Warren, (2008): Blindness and Children: An Individual Diffrences Approach Comb Ridge University Presses.

- Erickson, K. A., Hatton, D. D., Roy, V., Fox, D., & Renne, D. (2007). Literacy in early intervention for children with visual impairments: Insights from individual cases. Journal of Visual Impairment & Blindness, 101, 80–95.

- Herrera, R. R. (2015). Communication profiles of children with profound visual impairment and their caregivers (doctoral dissertation). Retrieved from ProQuest Dissertation and Theses database (UMI No. 3681015).

- Brambring, M. & Ihsen, E., Troester, H., (2010). . The role of sound in encouraging infants with congenital blindness to reach for objects. Journal of Visual Impairment & Blindness, 104, 478–488.

- Malik, S., Abd Manaf, U., Ahmad, N., & Ismail, M. (2018). Orientation and Mobility Training in Special Education Curriculum for Social Adjustment Problems of Visually Impaired Children in Pakistan. International Journal of Instruction, 11(2), 185-202. doi: 10.12973/iji.2018.11213a.

- Mansy(azza).(2017).Emotional intelligence and adjustment among visually impaired and sighted adolescents thesis (m.s.c).faculty of Nursing.cairo university.

- Papadopoulos, K., Koustriava, E., & Koukourikos, P. (2017). Orientation and mobility aids for individuals with blindness: Verbal description vs. audio-tactile map. Assistive Technology, 29 (1), 1-7.

- Rendall, P., & Hollon,G. (1996).Cognitive behavioral rationale living NewYork:Book Academic Press